

Document: EB 2007/90/R.21
Agenda: 10(c)
Date: 21 March 2007
Distribution: Public
Original: English

A



تقرير رئيس الصندوق

بشأن منحة مقترح تقديمها إلى
اتحاد التعاونيات الإنتاجية من أجل

برنامج إقامة الشبكات لصالح التمويل الريفي
في جمهورية باراغواي

المجلس التنفيذي - الدورة التسعون
روما، 17-18 أبريل/نيسان 2007

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Paolo Silveri

مدير البرنامج القطري

هاتف: +39 06 5459 2409

بريد إلكتروني: p.silveri@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

هاتف: +39 06 5459 2374

بريد إلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

المحتويات

| | |
|----|--|
| ii | توصية بالموافقة |
| 1 | أولا - الخلفية |
| 1 | ثانيا - الأساس المنطقي/الأهمية بالنسبة للصندوق |
| 2 | ثالثا - البرنامج المقترح |
| 3 | رابعا - النتائج والفوائد المتوقعة |
| 4 | خامسا - ترتيبات التنفيذ |
| 5 | سادسا - تكاليف وتمويل البرنامج بصفة إشارية |
| 5 | سابعا - التوصية |

الذيل

الإطار المنطقي

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بالمنحة المقترح تقديمها اتحاد التعاونيات الإنتاجية من أجل برنامج إقامة الشبكات لصالح التمويل الريفي في جمهورية باراغواي الواردة في الفقرة 20.

منحة مقترح تقديمها إلى اتحاد التعاونيات الإنتاجية من أجل برنامج إقامة الشبكات لصالح التمويل الريفي في جمهورية باراغواي

أولا - الخلفية

- 1- اتسمت السياسات المالية الريفية في باراغواي عادة بأمر من بينها أسعار الفائدة المدعومة، ورصد الفقراء، وعدم كفاية أسلوب التعامل مع المتأخرات وجمعها، وتركيز الاستثمارات على عدد قليل من المحاصيل، والإعفاء من الديون، والاختيار العشوائي للمستفيدين. وقد أدى هذا إلى عرقلة تطوير نظام مالي ريفي كفء ومستدام، بينما سبب حالات عجز كبيرة في المصارف العامة مثل المصرف الوطني للتنمية، وكالة الائتمان الزراعي ومؤسسات مالية أخرى.
- 2- وخلال التسعينات من القرن الماضي، اعترف الصندوق بأن ضعف النظام المالي الريفي يمثل عائقا هيكليا أمام التنمية الريفية المستدامة. ولهذا دعم إنشاء مصرف من المستوى الثاني (صندوق تنمية الفلاحين) وتطوير نظام مالي ريفي قائم على المدخرات الريفية والتعاونيات الائتمانية. وأنشئ صندوق تنمية الفلاحين في عام 1991، ووافق الصندوق على قرضين (أحدهما في عام 1992 والآخر في عام 1995)، بلغ مجموعهما 15.15 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة لتعزيز المؤسسات المالية الريفية غير الرسمية وذلك أساسا عن طريق تمويل ودعم صندوق تنمية الفلاحين.¹
- 3- وفي عام 2005، أصدر الكونغرس الوطني قانونا بتوحيد وإعادة تشكيل القطاع المصرفي العام. وقد تم إدماج أربع مؤسسات مالية عامة من المستوى الثاني - من بينها صندوق تنمية الفلاحين - في مؤسسة واحدة، وهي مؤسسة من المستوى الثاني، تسمى وكالة التمويل الإنمائي، حولت إليها جميع الأموال وحافظت الإقراض من المؤسسات المتأثرة بالإصلاح. ويقتصر الوصول إلى موارد هذه الوكالة على المؤسسات الرسمية التي يشرف عليها مصرف باراغواي المركزي، وعلى التعاونيات التي تحصل على أعلى الائتمانات ("الفئة ألف") من جانب المعهد الوطني للتعاونيات، وهو الهيئة المشرفة على التعاونيات.
- 4- ومن بين التعاونيات والمنظمات الأخرى التي كان يساعدها صندوق تنمية الفلاحين السابق والبالغ عددها 70 تعاونية ومنظمة، يفي حاليا 17 منها بمتطلبات الاستحقاق لقروض وكالة التمويل الإنمائي. ونتيجة لهذا، فإن عددا كبيرا من المؤسسات الريفية والأسر الريفية الفقيرة لا يصل إلى الائتمان الرسمي. وهذا يؤثر بدرجة خطيرة على الاحتفاظ بالتكنولوجيات المستخدمة في معظم المحاصيل العامة، والتي كانت تمول في السابق بائتمانات رسمية، وهذا يعرقل العمليات المؤسسية التي تشكلت خلال التسعينات من القرن الماضي بمبادرة من صندوق تنمية الفلاحين الذي كان يكفل وصول فقراء الريف إلى الائتمان المؤسسي.

ثانيا - الأساس المنطقي/الأهمية بالنسبة للصندوق

- 5- البرنامج المقترح ملائم بدرجة كبيرة للصندوق من حيث أنه سوف يعزز منظمات المزارعين الفقراء وقدرة النظام المالي الريفي على ضمان وصولها إلى الخدمات المالية. ويرتبط البرنامج من الناحية الاستراتيجية بالمشروع الذي يموله الصندوق وهو مشروع تمكين منظمات فقراء الريف وتنسيق الاستثمارات (مشروع باراغواي الريفي)، والذي لا يتضمن مكونا للخدمات المالية - لأن التمويل من

¹ قام مصرف التنمية للبلدان الأمريكية أيضا بتمويل هذا الصندوق.

صندوق تنمية الفلاحين كان متاحا عندما صمم هذا المشروع. وفي حين أن تمويل صندوق تنمية الفلاحين السابق لا يزال موجها من حيث المبدأ إلى المنظمات التي يستهدفها مشروع باراغواي الريفي وكان يتلقى المساعدة من صندوق تنمية الفلاحين، فإنه يتعذر على هذه المنظمات المالية الوصول إلى هذا التمويل – على الأقل في المدى القصير والمتوسط – بسبب متطلبات الاستحقاق الصارمة التي وضعتها وكالة التمويل الإنمائي. وهذا الموقف يشكل عائقا أمام تنفيذ المشروع، والذي سوف يساعد البرنامج الحالي في التغلب عليه.

6- ومن المتوقع أن يكون للبرنامج أثر واسع على النظام المالي الريفي للبلد. ولتسهيل الوصول إلى الأموال العامة والخاصة، فإنه سوف ينشئ شبكة من المنظمات تضم التعاونيات المستقرة والمنظمات الأصغر والأضعف التي تمثل أفقر المستفيدين الريفيين. وسوف يوجه اهتماما خاصا إلى أضعف المنظمات وإلى التعاونيات الراسخة التي تستخدم برامجها المؤسسية لمساعدة هذه المنظمات على الوصول إلى الائتمانات والأسواق والخدمات الريفية لأغراض المساعدة التقنية والمالية. ويجري تقييم أولي، يتناول كل حالة على حدة، سوف يمكن اتحاد التعاونيات الإنتاجية من منع تخصيص الموارد لمنظمات لم تلتزم بشروط التسيير الأساسية ولا تبدي أي التزام بتحسين أدائها.

7- والهدف الاستراتيجي للبرنامج هو تشجيع التعاونيات المترابطة، من خلال حملات التوعية وجهود الاتصال الأخرى، على تكوين شراكات مع التعاونيات الأضعف من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة. وسوف تبدأ التعاونيات الأكبر بالتدرج في ضم التعاونيات الأصغر إلى خططها الإنمائية، وخدماتها الائتمانية الوسيطة وغيرها من الخدمات الأخرى. وكانت هناك قبل ذلك تجارب قابلة للتكرار (مثل مبادرات تعاونيات نيكاي في منطقة سان بدرو التي دعمتها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي).

8- وتدخل نحو 65 تعاونية ضمن المجموعة التي يستهدفها مشروع باراغواي الريفي. وأعضاء هذه التعاونيات البالغ عددهم 44 000 عضو معظمهم من صغار المزارعين ذوي الدخل المنخفض الذين ينتجون محاصيل الكفاف ومحاصيل قائمة على السوق (القطن أساسا) في مساحات صغيرة من الأراضي. ولذلك فإن الأهداف الاستراتيجية تتسق مع الخطوط التوجيهية للسياسات العامة الحالية التي تنتهجها الحكومة لمحاربة الفقر الريفي وعدم المساواة والحرمان الاجتماعي.

9- ويتفق البرنامج المقترح مع سياسات الصندوق الخاصة بتمويل المنح ويستجيب للهدفين الاستراتيجيين لبرنامج منح الصندوق: (i) فهو يهدف إلى تسهيل وصول صغار المزارعين وفقراء الريف الآخرين إلى الخدمات المالية الريفية، مما يشجع على النهج الابتكارية لتوجيه الخدمات المالية الريفية إلى المجموعة التي يستهدفها الصندوق؛ (ii) ويدعم ويعزز قدرة المؤسسات المالية المناصرة للفقراء على تقديم خدمات تتسم بالكفاءة من أجل تمكين التعاونيات والمنظمات الريفية واختبار وتطوير وتنفيذ نهج ابتكارية تجاه التمويل الريفي. كما أن البرنامج يوجد في وضع أفضل للمساهمة في نجاح تنفيذ مشروع باراغواي الريفي عن طريق تسهيل إتاحة الموارد المالية العامة والخاصة للتعاونيات الصغيرة والمنظمات الريفية التي تستبعد حاليا من النظام المالي الرسمي.

ثالثا – البرنامج المقترح

10- الهدف العام للبرنامج الذي يستغرق ثلاث سنوات هو إنشاء آليات لتسهيل وصول صغار المنتجين إلى الخدمات المالية، عن طريق تشجيع وتطوير شبكات من المنظمات لتوجيه الموارد بكفاءة وفعالية.

والغرض هو ضمان وصول التعاونيات والمنظمات وأعضائها إلى نظم الائتمانات المؤسسية ودعم البناء المؤسسي للمؤسسات الأضعف لتمكينها من الوفاء في أقصر وقت ممكن بالشروط اللازمة للحصول على الموارد من وكالة التمويل الإنمائي وأموال الأسواق المالية العامة والخاصة الأخرى.²

11- وسوف يتضمن البرنامج ثلاثة مكونات مترابطة:

تشجيع وتطوير الشبكات. في إطار هذا المكون، سوف يشجع البرنامج على تطوير شبكات أو شراكات بين التعاونيات الراسخة ("الفئة ألف") والتعاونيات الوسيطة والمشكلة حديثاً ("الأولية")، عن طريق مقترحات تسمح للشركاء بتحقيق منافع متبادلة. وسوف يشمل أنشطة من أجل: (i) تصميم استراتيجية ومنهجية تشغيلية؛ (ii) تطوير الشبكات؛ (iii) إعطاء الشبكات طابعاً مؤسسياً.

التدريب. يعد هذا النشاط من الأنشطة ذات الأولوية ويتطلب منهجية تضع الأساس لتشغيل النظام. ويعد التدريب وبناء القدرات أساسيين لمساعدة التعاونيات للوصول بالتدريج إلى فئات الائتمانات الأعلى خطراً كما حددها المعهد الوطني للتعاونيات. وسوف يوفر البرنامج تدريباً لكل من: (i) موظفي البرنامج لتوعية وتدريب منظمات المنتجين؛ (ii) الموظفين التنفيذيين والتقنيين والإداريين في التعاونيات لإدارة نظام الائتمان بكفاءة عند تنفيذه؛ (iii) المنتجين ومنظماتهم، لتقديم مقترحات عملية خاصة بالاستثمار لعرضها على مختلف مرافق التمويل.

نظام لمعلومات الإدارة عن الأسواق المالية. سوف يتم إنشاء قاعدة بيانات تضم جميع المعلومات المتاحة عن تقديم الخدمات المالية، خاصة في المناطق الريفية، لسد فجوة المعلومات عن الخدمات المالية. وسوف تشمل وصفاً لكل مؤسسة مالية، ونوع المنتجات المالية، والشروط والأوضاع، ومتطلبات الضمانات الإضافية، والأمن، والتكاليف الأخرى.

رابعاً - النتائج والفوائد المتوقعة

12- سوف تشمل الآثار والفوائد المتوقعة من البرنامج:

- تعزيز شبكات وشراكات وعمليات دمج المنظمات الراسخة والمنظمات الأضعف وإضفاء الطابع الرسمي عليها.
- اتباع واستخدام أدوات فعالة لإدارة عمليات الوساطة المالية في المنظمات التي تتلقى المساعدة، لاستكمال بناء المنظمات في إطار مشروع باراغواي الريفي.
- تدريب موظفي المنظمات على وضع مقترحات استثمارية مجدية عملية من الناحية التقنية والاقتصادية والمالية لعرضها على مرافق التمويل.
- إنشاء نظام لإدارة المعلومات تضعه وتقبله وكالة التمويل الإنمائي لتقييم الوضع الإداري والمالي لكل كيان يتلقى المساعدة وتقييم الطلبات الخاصة بالحصول على الخدمات المالية.
- تطبيق نظام للضمانات المتبادلة، لتسهيل الوصول إلى الائتمانات على المنتجين الذين ينقصهم التمويل.

² سوف تجرى هذه الأنشطة بالتعاون الوثيق مع مشروع باراغواي الريفي وبدعم منه.

13- وأثناء عمر البرنامج، سوف ينضم ما يقدر بنحو 110 منظمات مصنفة حالياً على أنها أولية ووسيلة إلى الشبكات التعاونية التي أنشئت لتسهيل وصول قطاع التعاونيات إلى الخدمات المالية وإلى الموارد المالية العامة والخاصة. ومن المقدر، عند انتهاء البرنامج، أن يتمكن ما لا يقل عن 5 000 مستفيد من الوصول إلى الخدمات المالية.

خامساً – ترتيبات التنفيذ

14- سوف يكون اتحاد التعاونيات الإنتاجية الجهة المتلقية للمنحة والوكالة المسؤولة عن إدارة وتنفيذ البرنامج، وقد وقع اختيار الصندوق على هذا الاتحاد بعد تحليل مؤسسي شامل على نطاق البلد. ويعد الاتحاد من تعاونيات المستوى الثاني، وقد اعترف به رسمياً منذ عام 1976 وهو مسجل لدى المعهد الوطني للتعاونيات منذ عام 1998. ويضم الاتحاد 30 تعاونية عضواً يقدم لها طائفة واسعة من الخدمات، من بينها المساعدة التقنية، ومراجعة الحسابات، وإعداد مشاريع الاستثمار، ودراسات الجدوى، وبحوث السوق، وإدارة الاعتمادات، وتشجيع الترابط بين الأسواق، وإدارة الموارد الطبيعية. وفي إطار اتفاقيات مع مختلف وكالات التعاون الثنائي، والمنظمات غير الحكومية، والعناصر الفاعلة من القطاع الخاص³، يقوم اتحاد التعاونيات الإنتاجية بتنفيذ عدة مشروعات ولديه خبرة كبيرة وقدرة واضحة على الحوار البناء. وتشمل مزاياه الأخرى المصدقية، والمكانة، والتواجد القوي بين التعاونيات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

15- وسوف ينشئ الاتحاد وحدة صغيرة من الشبكات التعاونية داخل مقره الرئيسي في أسونسيون، يشرف عليها منسق برنامج وتتألف من خبراء في مخاطر الائتمان، وتطوير الرابطة الريفية، والتدريب، وتكنولوجيا المعلومات. كما سيقدّم الموظفون التقنيون الدعم على مستوى الولايات. وسوف يوضع نظام للرصد والتقييم كجزء من وظائف الوحدة.

16- وسوف تتولى لجنة توجيهية عملية الإشراف والتوجيه برئاسة عضو من المجلس التنفيذي للاتحاد. وسوف تضم اللجنة منسق البرنامج، وممثلين للمعهد الوطني للتعاونيات، وممثلين لهيئة الزراعة الأسرية التابعة للسوق المشتركة للمخروط الجنوبي التي يمولها الصندوق، والبرنامج الإقليمي وممثلين مختارين للمنظمات التي تتلقى الدعم. وسوف تجتمع اللجنة سنوياً لاستعراض التقدم في التنفيذ، والموافقة على خطط العمل والميزانيات، وتقديم الإرشادات بشأن القضايا الأساسية المتعلقة بالتنفيذ والإدارة.

17- وسوف يقيم الاتحاد ويطور اتصالات مؤسسية، وروابط، وشراكات للاستفادة من أوجه التآزر وتبادل الخبرات والمنهجيات مع مؤسسات أخرى في القطاع، مثل الإدارة الوطنية لتنسيق وإدارة المشاريع التابعة لوزارة المحاصيل والثروة الحيوانية. ووحدة تنفيذ مشروع باراغواي الريفي، ووكالة التمويل الإنمائي، والمعهد الوطني للتعاونيات، ومعهد الائتمان الزراعي. وسوف تنشأ علاقة خاصة مع برنامج هيئة الزراعة الأسرية التابعة للسوق المشتركة للمخروط الجنوبي للاستفادة من حوار السياسات على مستوى القطاع والقطاع الفرعي والذي يجري تشجيعه في باراغواي عن طريق هذا البرنامج.

18- وسوف يشرف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع على البرنامج، بوصفه المؤسسة المتعاونة مع الصندوق في مشروع باراغواي الريفي.

³ الوكالة الكندية للتنمية الدولية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، والمركز التعاوني السويدي، ومؤسسة SOCODEV، وهي منظمة غير حكومية كندية، ومؤسسة AGROPUR، وهي تعاونية كندية لمنتجات الألبان.

سادسا - تكاليف وتمويل البرنامج بصفة إشارية

19- تقدر الميزانية الكلية للبرنامج بنحو 743 000 دولار أمريكي على ثلاث سنوات، سيقدم الصندوق منها 680 000 دولار أمريكي.

تكاليف البرنامج حسب المكونات (بالدولار الأمريكي)

| المكونات | منحة الصندوق | النسبة المئوية | اتحاد التعاونيات الإنتاجية | المجموع |
|--------------------------|----------------|----------------|-------------------------------|----------------|
| 1 - تشجيع وتطوير الشبكات | 360 000 | 46 | | 360 000 |
| 2 - التدريب | 150 000 | 32 | | 150 000 |
| 3 - نظام المعلومات | 50 000 | 5 | | 50 000 |
| 4 - وحدة الإدارة | 120 000 | 17 | 63 000 | 183 000 |
| المجموع | 680 000 | 100 | 63 000 | 743 000 |

سابعا - التوصية

20- أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على المنحة المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق، في سبيل التمويل الجزئي لبرنامج إقامة الشبكات لصالح التمويل الريفي في جمهورية باراغواي، ولفترة ثلاث سنوات، منحة لا تتجاوز ستمائة وثمانين ألف دولار أمريكي (680 000 دولار أمريكي) إلى اتحاد التعاونيات الإنتاجية بشروط وأوضاع تكون مطابقة على النحو الأساسي للشروط والأوضاع المقترحة في هذه الوثيقة.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Logical framework

| <i>Objective hierarchy</i> | <i>Key performance indicators and targets</i> | <i>Monitoring mechanisms and information sources</i> | <i>Assumptions and risks</i> |
|---|--|--|---|
| Goal Poor small - scale producers have improved their financial and non-financial assets | <ul style="list-style-type: none"> • % of small – scale producer with higher monetary income • % of small – scale producer with improved non-financial assets | <ul style="list-style-type: none"> • Survey on assets | |
| Project Purpose Small scale producer organized in cooperatives have better access to public or private financial services by an efficient and effective resource channelling system focusing the rural poor. | <ul style="list-style-type: none"> • % of the first class cooperatives organized in the network function as credit intermediaries • % of 80 inc./interm. organizations organized in the network presented their projects with credit plans for financing • Approx. US\$4 million channelled to 6800 beneficiaries | <ul style="list-style-type: none"> • Financial agreements • Credit plans • Records of the cooperatives/organizations | |
| Outputs | | | |
| Output 1: A network and merger of first class cooperatives with well trained leaders/managers and non-cooperatives organisations for financing production projects in operation | <ul style="list-style-type: none"> • 10 first class cooperatives/organizations organized in the network • 80 incipient or intermediate organizations assisted by PRP have joint the network • 80 managers trained in financial instruments and mechanism • No of cooperatives trained in business and credit plans | <ul style="list-style-type: none"> • Minutes of the network meetings • Training records • Records of the cooperatives/organizations • Annual reports of cooperatives/ organizations sent to Mix Market network | Managers assess positively the creation of networks and take it as a surplus |
| Output 2: Efficient credit management instruments including a system of mutual guarantee to facilitate credit access by undercapitalized producer installed | <ul style="list-style-type: none"> • 80 financing plans for the execution of productive projects prepared • Guarantee system available • Credit criteria with positive discrimination of rural women and young entrepreneurs designed and implemented • Risk management instruments designed and implemented | <ul style="list-style-type: none"> • Documentation of financial plans • Documentation of guarantee system • Documentation of credit criteria • Documentation of risk management | Credit management instruments are specially designed to be used by small scale producer |
| Output 3: Efficient and effective resource channelling system between AFD, first class cooperatives/organizations and small scale producer organised in non-cooperative organisations established | <ul style="list-style-type: none"> • No of credit official trained as trainer in management of credit coop. • No of non cooperative organisations acquainted with credit modalities/requirements and financial models • Lending operations between first class cooperatives and smaller and weaker organisations signed • Tutorship of first class organisations to weaker organisations established for accessing formal credit lines | <ul style="list-style-type: none"> • Training records • Records of the cooperatives/organizations • Documentation of common meetings • Documents of lending operations | Participation of INCOOP to validate the mechanisms of resource channelling system |
| Activities: <ul style="list-style-type: none"> - Organize sector meetings, events, seminars for building up networks where high potential benefits are identified - Conducting training programmes at different level (credit plans, business plans, risk management) - Design and installation of credit management instruments/mechanism - Assistance in the elaboration of credit plans - Establishment of coordination and communication mechanisms between AFD , first grade cooperatives/organizations and non-cooperative organizations - Organize exchange of experiences among stakeholders | | | |